رابط المادة على منصة باحث

المحاضرات

محاضرة حرمة سفك الدم الحرام لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:09

فاسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من الموفقين في الدنيا والاخرة وممن تخففوا في هذه الدنيا من حمل الذنوب والاثام والتي من اعظمها الشرك وسفك الدم الحرام مجلسنا هذا - 00:00:44

سوف نتكلم فيه ان شاء الله عز وجل عن جمل من المسائل المتعلقة بالذنب الثاني في الاسلام وهو قتل النفس وازهاق الروح بلا وجه حق سفك الدم الحرام وهذه المحاضرة - 00:01:06

سوف تكون ان شاء الله عز وجل منبثقة من جمل من القواعد القاعدة الاولى الاصل في دم المسلم الحرمة الا بالمسوغ الشرعي فلا يجوز لاحد ان يتخوض في دماء المسلمين بلا حق - 00:01:33

بل ولا يجوز للانسان ان يتخوض في دم الانسان ليس المسلم فقط بل لا يجوز للانسان ان يتخوض في دم الانسان الا بالمسوغ الشرعي لان المتقرر عند العلماء ان الاصل في الدماء العصمة - 00:01:57

فلا يجوز لاحد ان ينتهك هذا الاصل او ان يهريقا شيئا من الدماء الا وعلى هذه الاراقة برهان ساطع ودليل قاطع وقد وردت الادلة من الكتاب والسنة تقرر هذه القاعدة - 00:02:19

وهي ان الاصل في دماء الناس سواء اكانوا مسلمين او كفارا الاصل في دمائهم العصمة الا اذا جاء من اراق هذا الدم بدليل شرعي يدل على جواز هذه الاراقة والا فالقتل حرام كله - 00:02:38

وانني لا اعلم شريعة من لدن ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم قد اجازت شيئا من هذا بل الشرائع كلها شرائع الانبياء وشرائع الرسل كلها قد اتفقت على تحريم اراقة الدم بلا وجه حق - 00:03:02

فهذا المحرم من جملة المحرمات المتفق عليها بين في بين شرائع السماوية كلها فشريعة ادم جاءت بالتحريم وكذلك شريعة نوح وكذلك شريعة خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم كله كل هذه الشرائع جاءت بتحريم الدم الحرام - 00:03:25

فلا يجوز ان يهراق دم على ارض الله الا باذن الله لا يجوز ان يهراق دم على ارض الله الا باذن من الله عز عز وجل وقتل النفس بلا حق - 00:03:52

من كبائر الذنوب وموبقات الاثام باجماع العلماء وقد رتبت الشريعة عليه عقوبات عظيمة واحدة من هذه العقوبات تكفي لزجر الانسان عنان يتخوض في دماء الناس بلا علم ولا حق ولا برهان - 00:04:13

قال الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:35

لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة فالاصل في دم الناس العصمة - 00:05:00

وان من وان من يتتبع دما يريد ان يهرقه بلا وجه حق فهو من ابغض الناس عند الله عز وجل في الدنيا والاخرة ابغض الناس عند الله عز وجل من يهريق - 00:05:24

في ارض الله دما بلا وجه حق في صحيح الامام البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

ابغض الناس الى الله ثلاثة - 00:05:43
ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليغرق ليهريق دمه فلا يجوز هذا الامر بالاجماع وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:06:01
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر الى ان قال وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:06:28
ويقول الله تبارك وتعالى في ذكر الوصايا العشر التي مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينسخ منها شيء والتي عليها خاتمه كما قال ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه - 00:06:51
وهي تبدأ من قول الله عز وجل قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى ان قال عز وجل ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 00:07:08
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ولا يجوز باجماع العلماء ان يقدم الانسان على سفك دم اخيه المسلم بمجرد الظنة والهوى او بمجرد اساءة الظن فيه - 00:07:28
لان المتقرر عند العلماء ان من ثبت له الاسلام بيقين فلا يجوز ان نخرجه عن دائرة الاسلام الا بيقين فلا يجوز ان يقدم الانسان على قتل احد من اخوانه بمجرد سوء الظن - 00:07:58
او الهوى او غيرها في الصحيحين من حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في سرية فصبحنا الحروقات من جهينة فادركت رجلا فلما رأى شعاع السيف - 00:08:16
قال اسلمت لله وفي رواية قال لا اله الا الله لو عرضت هذه الصورة على الواحد منا لكدنا نجزم بانه لم ينطق بالاسلام الا خوفا من السلاح وتعوذا من القتل - 00:08:38
وهذا من باب سوء الظن قال اسامة فعلوته بالسيف حتى برد فجاء الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاني ثم قال يا اسامة اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله - 00:09:00
قال قلت يا رسول الله انما قالها متعوذا قال يا اسامة افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا قال اسامة فلم كيف تفعل؟ فقال عليه الصلاة والسلام كيف تفعل بلا اله الا الله؟ اذا جاءت يوم القيامة - 00:09:22
قال اسامة فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يكررها علي حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ قوله افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا هو اصل في وجوب احسان الظن بالمسلمين - 00:09:48
واصل في حرمة التخوظ في دماء من نطق بالشهادتين تفسيرا لمقاصد قلبه او نظرا لنوايا باطنه لا شأن لك بما يبطنه الناس ما لم تظهر له قرائن ترفعك الى مرتبة اليقين او الى غلبة الظن - 00:10:08
وانما لنا الظاهر والله عز وجل هو الذي يتولى السرائر فبما انك يا اسامة سمعته بلسانه ينطق الشهادة فلا حق لك ان تفسر انطقها قلبه مع لسانه ام لا لان نطق القلب لا شأن لك به - 00:10:28
انما نطق القلب بيد الرب تبارك وتعالى فالله يعلم انطق قلبه بها ام انه قالها بلسانه فقط لكننا معاشر المسلمين مأمورون ان نقف عند حدود الظاهر وانك لو رأيت الى تخوض كثير من الطوائف والفرق في دماء المسلمين في هذا الزمان - 00:10:49
لوجدت ان غالبها انما حملهم عليه سوء الظن بمن قتلوه او التكفير لمن قتلوه او انه متهم بتهمة هم قالوها من عند انفسهم ليس لها قرائن ظاهرة وانما قتلوه واراقوا دمه بالظنة والشهوة والهواء - 00:11:16
والغفلة والعصبية وهذا محرم باجماع العلماء فالدماء الدماء يا امة الاسلام فان شأنها عند الله عظيم الدماء الدماء يا امة الاسلام فان شأنها عند الله عظيم الدماء الدماء يا امة الاسلام - 00:11:41
فان شأنها عند الله عظيم وفي الصحيحين من حديث المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال قال رسول الله قال قلت يا رسول الله ارأيت ان لقيت رجلا من الكفار - 00:12:04

فقاتلني فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فادركته فقال اسلمت لله افاقتله يا رسول الله بعد ان قالها؟ تخيل هذا الموقف الرهيب يد مقطوعة دماء تنزف من قطعها قد انكسر واستسلم - 00:12:23

وانت صاحب القوة في هذا الموقف فما ظنك انك فاعل به افاقتله يا رسول الله؟ بعد ان قالها قال لا تقتله قال فقلت يا رسول الله انه قد قطع يدي - 00:13:00

ثم قال ذلك بعد ان قطعها افاقتله قال لا تقتله فانك ان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله يعني قبل ان ترتكب هذا الجرم هذا الرجل يكون في منزلتك يوم القيامة - 00:13:23

وانت تكون بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال فلا يجوز ان يعتدي احد على احد بمجرد تفسير البواطن او تكذيب نطق اللسان او الاتهام او الظنة هذا محرم باجماع العلماء - 00:13:49

ولكن لا يفقه هذا لا يفقه هذا الكلام الا من يعقل عن الله عز وجل ومن يأخذ عن شريعته على فهم سلف الامة واجمع العلماء على ان من نطق بالشهادتين فقد عصم دمه - 00:14:13

وماله الا بحق الاسلام وحسابه على الله في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - 00:14:38

وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله ولم يذكر مسلم الا بحق الاسلام وفي حديث طارق بن اشيم الاشجعي عند الامام مسلم رحمه الله - 00:15:01

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه الا بحق الاسلام وحسابه على الله وفي صحيح الامام البخاري - 00:15:31

من حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وصلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا - 00:15:53

فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم فلا تغفروا الله في ذمته واعظم خفر لله عز وجل في ذمته ان تقتل من ينطق بهاتين الشهادتين - 00:16:18

ومن يصلي الى قبلة المسلمين ويستقبل قبلتهم ويأكل ذبيحتهم ان تقتله بلا دليل ساطع ولا دليل قاطع هذا من اعظم ما يغفر الله عز وجل به وفي الصحيحين من حديث ابي بكرة رضي الله عنه - 00:16:42

قال قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الاوان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام عليكم حرام كحرمة يومكم هذا اي يوم النحر في بلدكم هذا اي مكة البلد الحرام - 00:17:09

في شهر كم هذا اي في شهر الله الحرام ذي الحجة وهو من اشهر الله الحرم باتفاق العلماء فدم المسلم عند الله عز وجل غال بل ان العلماء متفقون على ان حرمة المسلم عند الله عز وجل اعظم الحرمات - 00:17:39

اعظم الحرمات فلا يجوز ان يراق له دم الا بوجه حق ولا ان ينتهك له عرض الا بوجه حق ولا ان تغفر له ذمة الا بوجه الحق ولا ان يحتقر او يذل - 00:18:03

الا بوجه الحق والنفس انما خلقها الله ومن خلقها هو الذي يأذن بزوالها واخراجها من هذا الجسد فلا حق لاحد ان يتخوض في دماء المسلمين بلا وجه حق ولا برهان - 00:18:26

وقد اخبرتنا الادلة انه لا تقوم الساعة حتى يكثر القتلى في ارض الله عز وجل يكثر القتلى وتبقى الجثث هامدة منتنة تخرج روائحها على الارض لا تجد من يدفنها لكثرة من يموت - 00:18:47

حتى يقبر الرجلان والثلاثة والفئام من الناس في القبر الواحد لكثرة الموتى وقلة من يدفنهم ففي الصحيح من حديث انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:13

لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم الى ان قال ويكثر الهرج قيل يا رسول الله وما الهرج قال القتل وفي رواية وحر بيده واشار باحدى

يديه الى الاخرى كانه يذبح - 00:19:31
كثرة الذبح بارض الله عز وجل ستكثر قبل قيام الساعة وانكم ترون ان وسائل الاعلام بين الفينة والاخرى لتطالعنا بالمناظر التي تشمئز لها نفوسنا وتضيق بها صدورنا وتدمع من اجلها عيوننا - 00:19:53
وتكفهروا من اجلها قلوبنا ووجوهنا من صور جثث لاخواننا المسلمين ملقاة على الارض او مهدوم عليها البنيان او ممزقة الاشلاء ومتقطعة الاطراف او مبقورة البطون كل ذلك بلا علم وانما هو بالظنة والجهل والشهوات والحقد والهوى - 00:20:20
فما اكثر القتل في هذا الزمان وهنيئا ثم هنيئا لمن سلم الله يديه من دم احد من المسلمين يا سعادة من يخرج من هذه الدنيا يا سعادة من يخرج من هذه الدنيا وصحيفته سليمة من اراقة دم حرام - 00:20:52
فان كل الذنوب يرجى معه المغفرة الا ثلاثة ذنوب ما كان متعلقا بامور الشرك الاكبر وما كان متعلقا بحقوق الخلق وما كان متعلقا بالدماء كل الذنب عسى ان يغفره الله عز وجل ما لم يصب الانسان دما حراما - 00:21:16
ولا يزال المسلم في فسحة من دينه ان يغفر الله له وان يتجاوز عنه جرمه وخطأه وذنبه ما لم يصب دما حراما فمتى ما اصاب دما حراما فقد اغلق على نفسه ابواب السعة من الله - 00:21:48
لا نقول بان القاتل لا تقبل توبته بل له توبة كما سيأتينا في المسائل في اخر المحاضرة ان شاء الله عز وجل لكنه اغلق على نفسه ابواب سعة الله الكريم المتفظل - 00:22:10
ومن عظم امر الدماء عند الله عز وجل انها اول ما يقضى فيها بين العباد يوم القيامة قبل ان ينظر في اي امر من الامور فانه يقضى اولا في الدماء - 00:22:26
فان قلت وكيف نجمع بين هذا وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب عنه العبد من عمله يوم القيامة الصلاة فاقول ان العلماء رحمهم الله جمعوا بينهما بوجهين - 00:22:45
الوجه الاول ان الحقوق على العبد تنقسم الى قسمين الى حقوق فيما بينه وبين الله عز وجل والى حقوق فيما بينه وبين اخوانه المخلوقين فاما اول ما يحاسب عنه العبد باعتبار حقوق الله - 00:23:06
فهو الصلاة واول ما يحاسب عنه العبد باعتبار حقوقه فيما بينه وبين اخوانه المخلوقين انما هو انما هو الدماء ولعل ذكر هذا الوجه يكفي وان اردت وجها اخر فقد ذكر بعض اهل العلم - 00:23:28
ووجها اخر لازالة هذا الاشكال وهو ان هناك فرقا بين الحساب والقضاء فالحساب هو النظر في الاعمال ونشر الصحف وكل يقرأ صحيفته ويحاسب عليها ولكن بعد كل حساب تنفيذ لنتيجة هذا الحساب - 00:23:52
بعد كل حساب تنفيذ لنتيجة هذا الحساب كحساب المدرس لورقة امتحان الطالب فانه يحسب له الدرجة ثم بعدها ينفذ تنفذ نتيجة هذا الحساب من نجاح ورسوب فالحساب شيء والقضاء شيء اخر - 00:24:13
فاول ما يقع عليه الحساب انما هو الصلاة واول ما يقع عليه القضاء اي تنفيذ نتائج هذا الحساب انما هو انما هو الدماء وان من عظم امر الدماء عند الله - 00:24:36
ان الله عز وجل ذكر جريمة قتل احد ابني ادم لاخيه في القرآن وحذرنا منها التحذير العظيم فقتل النفس بغير حق هو من اوائل الذنوب التي فعلت على وجه هذه الارض. من اوائل الذنوب - 00:24:58
التي فعلت على وجه الارض قتل النفوس بغير حق بل ان العلماء يقولون ان قتل النفس بغير حق قبل وقوع الشرك في الارض لان قتل النفس بغير حق وقع في عهد ادم - 00:25:22
ولم يكن ثمة شرك ولم يكن يعرف الناس الشرك ذاك الزمان وقد كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على التوحيد كما قاله ابن عباس رضي الله عنهما في صحيح البخاري - 00:25:39
فلا يؤبه بقتل النفوس فانه من اعظم الذنوب عند الله عز وجل بعد الشرك واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر - 00:25:55

قال من لم يتقبل قربانه لاخيه الذي تقبل قربانه لاقتلنك حسدا وحنقا وغضبا وغيظا على منزلة هذا الاخ عند الله عز وجل كيف يقبل الله قربانك ولا يقبل قرباني قال لاقتلنك - 00:26:15

قال انما يتقبل الله من المتقين لان بسطت الي يدك لتقتلني ونسيت حق اخوتي معك ونسيت عصمة دمي وهانت عليك عشرتنا واجتماعنا في اب وام واجتماعنا في مأكل ومشرب ومبيت - 00:26:42

ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك لا اتجرأ على ارتكاب هذا الامر الحرام يتلطف مع اخيه لعل هذا التودد والتلطف يذهب شيطانه ويزجر نفسه الامارة بالسوء ويرجع الى رشده كما قال الله عز وجل فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم - 00:27:08

اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين ولكن لم ترد هذه الكلمات الحانية اللطيفة نفس هذا الرجل الشرير الذي استحكم الحقد والحسد في قلبه - 00:27:38

واستولى على فؤاده ابليس نعوذ بالله منه فطوعت له نفسه الخبيثة الامارة بالسوء قتل اخيه فقتله فاصبح من النادمين في بعض الروايات ذكروا انه ندم ندما عظيما على قتل اخيه - 00:28:00

فصار يقلبه يمنة ويسرة. لانهم كانوا لا يعرفون الموت بهذه الطريقة ظنا منه ان اخاه انما اغمي عليه او نام وسيقوم فصار يقلبه ويناديه باسمه ولم يجبه فحزن حزنا عظيما - 00:28:26

ولكنه لا يدري ماذا يفعل. اذ لم يكن يعرفون في ذاك الزمن ان من مات يدفن فدار به على ظهره زمنا طويلا كما قال ابن عباس رضي الله عنهما حتى ارسل الله عز وجل غرابين يختصمان - 00:28:49

فقتل احد الغرابين صاحبه ثم نخر في الارض بمخالبه ومنقاره. حتى حفر للغراب المقتول في حفرة فواراه فيها فعلم ذلك الرجل ان هذه هي سنة الاموات فدفن اخيه الفائدة من هذه القصة هي الاية التي بعدها - 00:29:12

التي تعظم شأن ازهاق النفوس بلا حق ولا برهان. من اجل ذلك اي من اجل تعظيم النفس البشرية وازهاقها بلا وجه حق ولبيان عظيم جرمها وكبير عاقبة من انتهكها كتبنا على بني اسرائيل - 00:29:35

وهذه الاية باجماع العلماء انها عليهم وعلينا لان المتقرر عند العلماء ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخه في شرعنا ولم ترد شريعتنا بنسخه ولا السكوت عنه - 00:29:56

بل وردت شريعتنا المتواترة بادلتها من الكتاب والسنة على تأييد هذا المعنى وتحريم الدم الحرام انه من قتل نفسا واحدة فقط بغير حق اي بغير برهان شرعي ولا مسوغ مرعي - 00:30:17

او فساد في الارض وقد اجمع العلماء على ان اعظم الفساد في الارض الشرك هو قتل النفوس اجمع العلماء على ان اعظم شرك يفعل في الارض على ان اعظم ذنب يفعل في الارض الشرك - 00:30:38

الله عز وجل وقتل النفوس بغير حق قال الله تبارك وتعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. الايات هذا ترتيب الذنوب بحسب الاعظمية - 00:30:58

تاني اعظم الذنوب في الشريعة قتل النفوس وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك - 00:31:21

قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك. فانزل الله عز وجل تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر. الاية - 00:31:44

المقروءة انفا من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا اختلف اهل التأويل في تفسير هذا المعنى - 00:32:03

على اقوال هي من باب خلاف التنوع وليست من باب خلاف التضاد فمن اهل العلم من قال فكأنما قتل الناس جميعا اي ان من انكسر في نفسه حاجز قتل النفس البشرية - 00:32:27

فان تعطشه للدماء لن يقف عند قتل نفس واحدة بل سيتجاوزه الى قتل نفوس كثيرة حتى لو قدر على اطباق اهل الارض قتلا لقتلهم

فسدا لزريعة استمراره في القتل لابد ان يقتل - 00:32:48
والا فانه لن تقف نفسه الامارة بالسوء عند قتل نفس واحدة وانما سيتجرأ على ازهاق النفوس كلها ومنهم من قال فكأنما قتل الناس جميعا اي في الاثم والعقوبة يوم القيامة - 00:33:10
فهو يأتي يوم القيامة ليس بكفل نفس واحدة بل بكفل النفوس التي خلقها الله عز وجل الى ان تقوم الساعة فكأنما قتل الناس جميعا ومنهم من قال هذه من ايات الوعيد - 00:33:33
تروى كما نزلت وتقرأ كما اوحي بها الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتعرض لها بتفسير لان المتقرر في القواعد ان تفسيرها قراءتها ويخشى انه اذا فسرت ضعف سلطان تخويفها وترهيبها - 00:33:53
فكأنما قتل الناس جميعا ولذلك في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمعي ايتها الامة لهذا الحديث لا تقتلوا لا تقتل نفس - 00:34:18
في الارض ظلما لا تقتل نفس في الارض ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل كانت البشرية لا تعرف قتلا لكن هذا الرجل - 00:34:41
هو اول من سن القتل في الناس وازهاق النفوس بغير وجه حق فجميع الانفس التي تقتل ظلما وعدوانا وطغيانا وبغيا. فلن يسلم ابن ادم هذا من كفل من دمها فكم في صحيفته بالله عليكم - 00:35:08
من الانفس التي ازهقت وذلك على قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن سن بالاسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة. لا اينقص ذلك من اوزارهم اوزارهم شيئا - 00:35:33
فالحذر الحذر من ان تتقحم في شيء من دماء المسلمين بلا وجه حق وجميع الادلة الواردة في الكتاب والسنة التي تحرم الدم سفك الدم. انما هي محمولة على سفك الدم بلا حق - 00:36:00
واما اراقة الدم بالحق والدليل الشرعي فانما هي عبادة يتقرب بها الى الى الله تبارك وتعالى ومن عظم امر الدماء عند الله تبارك وتعالى ان سفك الدم الحرام مانع من موانع الوصول الى الجنة - 00:36:23
حاجز عظيم وعقبة كؤود لا يستطيع الانسان ان يتجاوزها فاصل بينه وبين الجنة. وهي تلك النفس البشرية التي ازهقتها ظلما وعدوانا وبرهان ذلك حديث جندب ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه - 00:36:48
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن استطاع وهو حديث طويل هذا اخره. ومن استطاع انتبهوا ومن استطاع الا يحال بينه وبين الجنة ملء كف دم من حرام فليفعل - 00:37:15
ملئ كف تغريق دم بهذا المقدار يمنعك ويحجب عنك دخول الجنة لعظم اثمه وهذا من نصوص الوعيد التي تقرأ ولا تفسر ولكن ذهب بعض اهل العلم رحمهم الله تعالى الى ان المقصود ان ما دام هذا الذنب العظيم - 00:37:37
في صحيفتك فانت ممنوع من دخول الجنة الا بامرين اما بمغفرة الله لك ان تبت في الدنيا واما بدخول النار حتى تطهر منها فاذا طهرت من هذا الذنب ومحي من صحيفتك دخلت الجنة - 00:38:06
وهو كقوله عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فما دام هذا الذنب في صحيفتك فلا يمكن ان تدخل الجنة لكن لابد ان يمحى من صحيفتك حتى تؤهل لدخول الجنة. وكيف يمحى اما بمغفرة - 00:38:31
واما بعذاب في النار بقدره فاذا غفر او عذبت بقدره محيي. فاذا محي زال عنك المانع الذي به تدخل الجنة فالله الله في الدماء ايها المسلمون وان من عظم امر الدماء - 00:38:56
ان المقتول وان تبت انت في الدنيا يأتي يوم القيامة يتعلق بتلابيب رقبتك وجرحه الذي قتلته به يشخب دما يشخب دما يقول ربي سل هذا في اي شيء قتلني وما اكثر القتل - 00:39:18
في الحال التي لا يدري القاتل في اي شيء قتل ولا المقتول في اي شيء قتل وهذا هو الهرج الذي حذرنا منه كما في الصحيح من حديث ابي هريرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان يأتي على الناس زمان - 00:39:47

لا يدري القاتل في اي شيء قتل ولا يدري المقتول في اي شيء قتل فلا القاتل ولا المقتول يدريان عن سبب هذه الجريمة سل هذا في اي شيء قتلني ومن حرمة الدماء عند الله ان القاتل - 00:40:11

والمقتول ان كان حريصا على قتل صاحبه ولكن سبقه صاحبه بالقتل فكلاهما من اهل النار في حديث ابي بكرة رضي الله عنه في الصحيحين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:38

اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه فبمجرد هذه النية المصحوبة بالهمة وفعل المقدور عليه - 00:40:57

نزل المقتول منزلة القاتل. ودخلا جميعا في النار هذا هو شأن الدماء عند الله تبارك وتعالى ومن عظم امرها ان سفك الدم الحرام يوجب حبوب العمل وعدم قبوله من سفك الدم الحرام - 00:41:29

فقد يكون سفكه هذا بلا وجه حق سببا الا يقبل الله عز وجل منه صرفا ولا عدلا قال العلماء اما الصرف فهو الامر الواجب واما العدل فهو الامر المستحب وقال بعضهم غير هذا - 00:41:59

لا يقبل الله عز وجل من قاتل عملا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل مؤمنا من قتل مؤمنا فاغتبط بقتله انبسط وارتاح وبدأ يفتخر ويصور المقتول بالفيديو - 00:42:24

وينزله في مواقع التواصل افتخارا انهم قتلوه او انهم اراقوا دمه يغتبطون ويفرحون وربما يحتفلون ويضربون بالبنادق فرحا انهم قتلوا اخاهم المسلم من قتل مؤمنا فاغتبط بقتله لا يقبل الله عز وجل منه صرفا ولا عدلا - 00:42:49

لم يقبل الله عز وجل منه صرفا ولا عدلا ومن عظم امر الدماء عند الله ان الله عز وان النبي صلى الله عليه وسلم وصفها اي وصف هذا السفك والقتل بانه كفر - 00:43:18

بانه كفر ففي الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما - 00:43:40

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا لا ترجعوا بعدي كفارا. يضرب بعضكم رقاب بعض لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب رقاب بعض ومن عظم شأن الدماء - 00:44:01

عند الله عز وجل ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان ان الله وملائكته والمؤمنين يلعنون من يسفك هذه الدماء يلعنون من يسفك هذه الدماء يا رجل خذ حديثا واحدا فقط - 00:44:27

وهي قول النبي صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة اشار لعنته الملائكة حتى يرفعها فاذا كان مجرد الاشارة موجب للعنة الملائكة لمن اشار. وروع وافزع واخاف اخاه. وهو لم ينوي قتله - 00:44:51

فكيف بمن قصد قتله وخطط ودبر لجريمته النكراء في وضح النهار. واشار بالحديدة لاخيه وفوق بندقية في صدره ثم رماه وقتله. ليست مجرد اشارة بل ازهق نفسه ظلما وعدوانا هذا مستحق - 00:45:17

للعنة الله عز وجل وللعنة ملائكته وللعنة عباد الله عز وجل المؤمنين يقول النبي صلى الله عليه وسلم لزوال الدنيا اهون عند الله من قتل مؤمن بغير حق ويقول صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقتل مؤمن اعظم عند الله من - 00:45:43

توالي الدنيا. وفي رواية عند الامام احمد لزوال الدنيا اهون عند الله عز وجل من قتل رجل من المسلمين واعلم ايها القاتل انك لن تفلت من قبضة الله عز وجل - 00:46:13

ولن تفلت من قبضة من يقيم عليك حد الله عز وجل في ارضه وان قدر الله عز وجل كونا ان تفلت من قبضة من يقيم عليك حده في الارض فلا تظنن انك سلمت - 00:46:34

لا تظنن انك سلمت لانك لن تفلت من قبضة الله عز وجل في محكمة الله تبارك وتعالى يوم القيامة لن يفلت المقتول من قبضة الله يوم القيامة واعلم رحمك الله - 00:46:54

ان حرمة المسلم الميت كحرمته حيا فلا يجوز ان يتعرض للمؤمنين مطلقا الا بوجه حق يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث

عائشة ان كسر عظم الميت ككسره ككسره حيا. وفي رواية ان كسر عظم المؤمن - 00:47:12
ميتا ككسره حيا. فهذا هو شأن النفوس عند الله عز وجل يوم القيامة ثم اعلم رحمك الله ان هذه النصوص يدخل فيها من قتل غيره ومن قتل نفسه بل ان من قتل نفسه يدخل فيها من باب اولى - 00:47:39
فقتل النفس محرم باجماع العلماء وهو المسمى بالانتحار قال الله عز وجل ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا. وكان ذلك على الله يسيرا - 00:48:10
وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من وجأ بطنه بحديدة فقتل نفسه فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم - 00:48:34
خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تردى اي اسقط نفسه ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه - 00:48:59
فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا وفي صحيح الامام مسلم من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:28
برجل قتل نفس نفسه بمشاقص اي من حديد فلم يصلي عليه لم يصلي عليه وقال صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة فلا يجوز للانسان - 00:49:52
ان يقدم على قتل نفسه باي سبب من الاسباب وباي عذر من الاعذار فان هذا متفق على تحريمه وجرمه واثمه عند الله عز وجل عظيم جدا ثم نبحث في مسائل مهمة - 00:50:14
قبل ان نجيب عن بعض الاسئلة ان كان هناك اسئلة مسألة ما اعظم الاشياء التي توجب القتل بلا حق ما اعظم الاشياء التي توجب القتل بلا حق الجواب هناك اسباب ينبغي الاحتياط منها - 00:50:38
والهروب عنها لان من وقع في شيء منها فهو مؤهل الى ان يقتل غيره اولها الغضب فان اكثر من يعتدي على غيره بالقتل انما دافعه الغضب فليس ثمة احد يقتل غيره وهو راض - 00:51:07
او منبسط النفس ومنشرح الخاطر الا خطأ اما عمدا عدوانا فانما يحمل الناس فانما يحمل الناس على قتل الناس الغضب ولذلك وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمن استوصاه قال لا تغضب - 00:51:31
لان الغضب جماع كل شر ومنها السكر وزوال العقل بالمخدرات والخمر فان كثيرا من تلك النفوس التي ازهقت كان سببها السكر فالانسان اذا سكر اغلق على عقله وغطي بسبب الخمر - 00:51:53
فحين اذ يتصرف تصرف البهائم والمجانين فيقتل هذا ويضرب هذا ويجرح هذا ويجري على هذا وهو لا يدري ومن اسبابها كذلك الانتقام والعصبية القبلية والثأر فربما قبيلة تعتدي على فرد من افراد قبيلة اخرى بالقتل - 00:52:17
فتذهب قبيلة المقتول ليتنازلوا عن القاتل في المحكمة فقط. لكن في قلوبهم ليس ثمة تنازل. حتى لا يسبقهم ولي امر او القاضي فيقتله قبل ان يبردوا غيظ قلوبهم وغليل نفوسهم منه - 00:52:42
حتى ان من قواعدهم الملعونة الابليسية انك ان قدرت على القاتل فاقتله. وان لم تقتل وان لم تقدر عليه فاقتل اطرف رجل تستطيع ان تصل اليه من تلك القبيلة حتى تحرق قلبها كما اعرقت قلوبنا - 00:53:02
وهذا قد انتشر بسببه القتل والعياذ بالله ومن اسباب القتل الفتن وهي الهرج الفتن اذا هاجت الامة في الفتن وتفرقت احزابا وشيعا صار بعض هذه الاحزاب يقتل بعضا وما الخوارج عنا وقتلهم للمسلمين ببعيد - 00:53:23
فهم من اعظم الطوائف قتلا للمسلمين واستحلالا لدماء لدماء المعصومة ففي الهرج والفتن يكثر القتل ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم واذا وقع السيف على امتي لم يرفع عنها الى الى يوم القيامة - 00:53:49
وهو ذلك السيف الذي يكون سببه الفتن اما فتن الخروج على الحكام واما فتن الفساد العقدي الفكري او غيرها من الفتن ولذلك ندبنا شرعا ان ننأى بانفسنا عن الفتن قال النبي صلى الله عليه وسلم عبادة في الهرج - 00:54:10

كهجرة اليك يعني كون الانسان يعتزل الفتنة واهلها ويقبل على على العبادة ربه يهرب بنفسه من هذه الفتن فان هذا اسلم لدينه ولذلك حمد الصحابة الذين وقع منهم شيء في امر الاقتتال في بعض المعارك فيما بينهم حمدوا امر - 00:54:37
الصحابة الذين اعتزلوا الفتن فلم يشاركوا في جيش هؤلاء ولا في جيش هؤلاء كسعد بن ابي وقاص وابن عمر وغيرهم وابي هريرة وغيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. حمدهم الصحابة الذين شاركوا. قالوا ليتنا مثلكم - 00:55:01
تجلى الفتن ويقول صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتتبع بها شغف الجبال ومواقع القطر لم؟ يفر بدينه من الفتن خوفا من ان يدخل في شيء من هذه الفتن فتتلطخ يده او قلبه بشيء من الدماء او المعتقدات الفاسدة - 00:55:18
الفتن الفتن الحذر الحذر علاجها ان تفر منها ان لم يكن لك دور في اصلاحها واطفاء نارها فعليك ان تفر منها ما استطعت الى ذلك سبيلا ولذلك نحن مأمورون اذا رأينا الدجال وسمعنا به في بلد انه حل به الا نقدم على هذا البلد. واذا مررنا في طريق - 00:55:46
علمنا حسب وسائل الاعلام في ذاك الزمان ولا ندري عنها انه قادم الينا فننأى عنه في الجبال. نختفي على رؤوس الجبال وفي الكهوف والمغارات حتى لا نقابله فنفتن في ديننا - 00:56:10
لابد من الفرار من الفتن اياك ان تشارك في الفتن بفتيا. لا تشارك لا تشارك بتحليل دم انت لا تدري عن حقيقة الامر وواقعه ولا تعنف طائفة على طائفة بالجهل والهوى - 00:56:26
وان من اعظم الناس خسارة من يشارك الظالم الجبار في قتله بموافقته ورضاه بما فعل كما خرج لنا في وسائل التواصل ذلك الحمار الذي يؤيد بشارا في قتله لاهل دوما - 00:56:44
بل ويندب حظه على ان البراميل لم تبرد غليل قلبه وانه يريد براميل اكثر تنزل على رؤوس هؤلاء فلا هو قتل ولا هو الذي سلم من الرضا بالقتل ومن رضي بالجرم رضا قلب فهو منزل يوم القيامة منزلة فاعله - 00:57:09
منزلة الفاعل هذا رضي هذا فعل وانت رضيت قول النبي صلى الله عليه وسلم ورجل لم يؤته الله مالا ولا علما فقال لو ان لي مثل مال فلان لفعلت فيه مثل الذي فعل - 00:57:35
فهما في الوزر سواء. هما في الوزر سواء فالله الله ايها الاخوان الحذر الحذر الكبير من من الفتن مسألة اذا مسألة هل للقاتل عمدا عدوانا توبة الجواب على قولين لاهل العلم رحمهم الله - 00:57:50
والقول الصحيح انه ان تاب توبة صدوقا ناصحة مستجمعة لشروطها فالله عز وجل يقبل توبته لعموم الادلة الدالة على ان من اسرف على نفسه بالذنوب والمعاصي فالله يقبل توبته ولحديث من قتل تسعة - 00:58:16
وتسعين نفسا واكملهم بالمئة لما تاب تاب الله عز وجل عليه وقبظته ملائكة الرحمة. مسألة اعلم رحمك الله تعالى ان الحقوق المتعلقة بالقاتل عمدا عدوانا ثلاثة حقوق حق لله ويسقط بالتوبة فمن تاب توبة صادقة نصوحا اسقط الحق الذي بينه وبين الله - 00:58:39
بين الذي خلق هذه النفس التي ازهقتها ازهقتها وحق لاولياء الدم وهؤلاء يسقط حقهم اما بالقود اي القصاص او بالدية او العفو مجانا فاي هذه الامور فعلت فقد سقط حقهم - 00:59:01
واما حق المقتول فانه لا يسقط وان تبت توبة لو تابها صاحب مكس لقبل الله منه لا يقبل الله عز وجل سقوط حق المقتول لانها حقوق فيما بين من بين المخلوقين - 00:59:19
وحقوق المخلوقين لا تدخل في حيز مغفرة الله عز وجل. بل لابد ان يأخذ كل ذي حق حقه يوم القيامة لكن قال العلماء ان تبت توبة نصوحا فالله يعطي المقتول من الدرجات والحسنات ما ما يوافي حقه ويزيد - 00:59:36
والا فسيأخذ منك سيأخذ منك وسيقتص منك يوم القيامة يوم لا سيف ولا ولا محاكم بشرية ولا دراهم ودنانير وانما الاقتياد يكون من الحسنات والسيئات مسألة ما الحكم لو اشترك جماعة في قتل واحد؟ الجواب يقتلون جميعا اذا كان فعل كل واحد منهم اصل او صالح للقتل - 00:59:55
هذا امسك وهذا طعن يقتلان جميعا. هذا خطط ودبر ونفذ ثم اوصى هذا بان يقتله او يجز رأسه او هذا قيده وربطه وهذا قطع اطرافه وازهق روحه كلهم يقتلون ولذلك الكلمة العظيمة التي تروى عن عمر لو تمالأ عليه - 01:00:21

اهل صنعاء لقتلتهم مسألة ما حكم المماثلة في القصاص ان يفعل بالجاني كما فعل بالمجني عليه الجواب فيها خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح نعم تجوز المماثلة في القصاص. ما لم تكن تتضمن مخالفة شرعية - 01:00:46
لعموم قول الله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها وقول الله عز وجل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. وفي الصحيحين من حديث انس ان يهوديا رظ رأس جارية - 01:01:09
بحجرين فاعترفت به يعني اخبرت به. فامر فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بين حجرين ولا يخفى عليكم قصة العرانيين حتى لا لكن نعرض عن ذكرها لضيق الوقت - 01:01:24
النبي صلى الله عليه وسلم فعل بالجناة كما فعلوا بالراعي مسألة اعلم رحمك الله ان المسلمين تتكافئ دماؤهم ليس ثمة تفريق بين عربي او عجمي ما داموا يشتركون في مسمى الاسلام - 01:01:42
لا يجوز للانسان ان يسترخص دماء الناس الاخرين. حتى وان كانوا من دول فقيرة او كانوا من عوائل فقيرة او كانوا او كانوا ليسوا ليسوا وجهاء ولا اصحاب حسب ونسب - 01:01:59
فانهم بما انهم ينطقون بلا اله الا الله وهم مسلمون فالمسلمون تتكافئ دماؤهم كما قال صلى الله عليه وسلم مسلمون تتكافئ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم الا في من فرق فيه النص قول الله عز وجل وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس وايش - 01:02:17
ولا قول الله عز وجل قال الله عز وجل الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى كذا الاية ولا اخطيت فيها؟ نعم فاذا هذا هو الذي فرقت الشريعة فيه وهي بين حرية وعبودية لكن اجمع العلماء على ان الذكر اذا قتل الانثى يقتل - 01:02:41
لحديث انس المذكور انفا وان الانثى اذا قتلت الذكر فانها تقتل وهذا في قول عامة اهل العلم ولم يخالف في ذلك احد ثم اعلم ان كثيرا من الدول الكافرة جعلت عقوبة القاتل انما هو السجن المؤبد - 01:03:04
رحمة وتمدنا ولكنها لم ترحم المقتول ولا اولياءه ولا من يعتصرون الدم على وليهم الذي قتله هذا الجاني فلا يزال الجاني يستمتع بهذه الحياة. يأكل ويشرب حتى وان كان مستونا - 01:03:24
لكنه يأكل ويشرب ويتنفس ويزوره احبابه ويجلس مع اصحابه وخلانه. لم يفكروا في هذا مطلقا لكنه فكروا انهم ان قتلوه فستزهق نفسان ويكفي ازهاق نفس واحدة ولكن الله رد عليهم في هذا بقوله ولكم في القصاص حياة لان البلاد التي لا يقتص فيها - 01:03:43
لاولياء المقتول من القاتل فانه يكثر فيها القتل. اذ القاتل سوف يكون في امن وامان من ان تزهق روحه من ان تزهق روحه وهذا من حكم الجاهلية ولذلك يقول الله عز وجل افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. مسألة اخيرة - 01:04:06
تأملوا معي قول الله عز وجل عن موسى لما قتل القبطي الذي وكزه موسى فقضى عليه هم فقط بقتل الرجل الاخر ماذا قال قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت كم؟ نفسا بالامس ان تريد اي بقتل نفسين فقط. الا ان تكون جبارا - 01:04:34
في قتل نفسين فقط. يوصف الانسان في ميزان الله بانه جبار في الارض. او تكون من المفسدين ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض. وما تريد ان تكون من المصلحين - 01:05:01
فاذا كان من يقتل نفسا ويهم بالاخرى يوصف بذلك. فكيف بمن يقتل القرى كاملة ويهدمها على رؤوس اهلها لا تفريق بين مجرم او جان وبين نفس بريئة معصومة الدم. لا تفريق بين - 01:05:19
ذكر ولا انثى ولا بين شيخ هرم او طفل رضيع في مهده يهدمها عن بكرة ابيها فبماذا يوصف هذا في ميزان الله عز وجل يوم القيامة حتى انه عد لبعضهم انه قتل في هذا العصر اكثر من ثلاث مئة وسبعين اكثر من ثلاث مئة وسبعين الف - 01:05:39
اكثر من ثلاث مئة نفس وسبعون وسبعون الف نفس يا رجل اذا كان القتل النفس والهم بقتل الثانية يدخل الانسان في وصفه بالجبروت وعدم الاصلاح والصلاح في الارض فكيف من يقتل هذا العدد الا فنسأل الله ان يبرئنا وان يطهر ايدينا وصحائفنا من من نفوس المسلمين. اللهم اعصمنا اللهم اعصمنا من دماء - 01:06:03
الناس اللهم اعصمنا من دماء الناس. اللهم اخرجنا من هذه الدنيا كفافا لا لنا ولا علينا. اللهم اجعلنا ممن عظم امر الدماء وممن لم

تخوض في شيء من امر الدماء الا بعلم وعدل وحق وبرهان والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا - 01:06:28
ورسولنا محمد - 01:06:47